

وسيتابعون مسيرتهم ، بحثا عن السلام بمفهومهم الخاص أيضا ، بما دامت هذه المسيرة هي قدرهم ، وبحسبهم ان يذكروا دائما ان سلاما لا يرضون عنه ولا يكونون طرفا رئيسيا فيه سيظل سلاما ابقر غير مستقر لانه لا يقوم على العدل » (القدس ٢٠ / ١٩٧٢/١٢/) .

أما صحيفة الشعب فتقد كتبت حصول نفس الموضوع قائلة ان المؤتمر كان دعاية للحزب الحاكم في اسرائيل « أسهمت فيه دول كبرى ، ودول عدوة ، والمنظمة الدولية » . ومن خلال تقييمها لهذا المؤتمر تنطرق « الشعب » الى الدور الايركي قائلة : ان الولايات المتحدة « تسرح وترجح بانتجازات وهبة خادعة ، اهبطا في رأبها انعقاد المؤتمر ، وتوقيف اطلاق النار او النزف » . وتقول منتبهة بمستقبل المؤتمر : « وبقينا وبعده تشكيل الوزارة الاسرائيلية ، ستبطلء الساحة ، ساحة المؤتمر وادراجها ، بمشاريع هامشية ، وتحولات جانبية ، فضلا عن امور شكلية اخرى كثيرة ، كوسيلة جيدة جديدة ، تتيح لاسرائيل مناخا للمناورات هي من امهر لاعبيها ، وتسنح لها بذلك فرصة هي اقدر على اهتبالها وانتهازها ، طالما ظل العمل السياسي (الدولي) مجرد وسيط للاخذ والرد ، والحد والجزر » مع ان ذلك العمل ... قادر على وضع الامور في تصابيح الحاسم بكتبتين : الانسحاب الفوري لا الجدول الزمني ، وتنفيد جميع مقررات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ . وحتى اليوم » (الشعب ١٩٧٢/١٢/٢٤) .

وفيما يتعلق بمؤتمر جنيف ايضا ، خصصت صحيفة الشعب افتتاحيتها الرئيسية للتحديث عن الموقف السوري من مقاطعة المؤتمر . مقالات تحت عنوان « المقعد السوري الصامت ابلـيغ الخطاب » ان سوريا « كانت في غيابها عن المؤتمر ، أبعد نظرا واعبق احساسا . فهي تعرف في اسرائيل مناوراتها والامبيها . وتعلم في امريكا انحيازها ، وتعلم أكثر انه لا يجوز ان يجلس المتهم مع المعتدى عليه في نفس واحد ، حتى ولو كان تقصا فخصا اسمه قصر الامم ... » . وتضيف الشعب ممتدحة الموقف السوري من المؤتمر بقولها : « وسوريا تفهم المعنى الحقيقي للسلام ، او اي مؤتمر يهدف الى السلام ، ان يعتقد المؤتمر بعد ان تلقزم اسرائيل علنا بقبولها كافة قرارات الامم المتحدة الصادرة حول هذه القضية ... بل تفهم

الامم المتحدة هو تعبير موضوعي » عن الالتزام بالحق المشروع وعدم السماح باهدار المزيد من الوقت في حوار غير منتج . ولكن الذي يحمل على التساؤل باستمرار هو معرفة الهدف الذي ترمي اليه اسرائيل من التعميل ؟ » .

وكانت « القدس » قد تحدثت من دور الولايات المتحدة في مؤتمر السلام قائلة : « ان دورا يمكن ان لتعبه الولايات المتحدة واسرائيل ، يقوم على الانتاع بحل التكامل والالتفاف الى العوامل مجزأة ، والتفاوض في كل جزء من جهة الاختصاص ، سيكون خطرا تقترب معه الامور من نهايات مفرغة . » (القدس ١٩٧٢/١٢/٢٦) .

أما حول مؤتمر جنيف ككل فقد تحدثت عن ذلك كلتا الصحيفتين اليوميتين اللتين تصدران نسي القدس : « القدس » تساءلت بعد انعقاد المؤتمر وبعد ان اخذت الوفود ترد على المقر الاوروبي عما اذا كان ممكنا ان « يهبط السلام على ارض السلام » قائلة « على الرغم من الهالة الضخمة التي تحاول امريكا بالذات ان تضيفها عليه [المؤتمر] ، لظروف قد لا تعني اكثر من امريكا .. صحيح ان العالم كله سيكون مشدودا الى هذا المؤتمر ، ولكن بدوافع اخرى غير تلك التي تنشده امريكا . ولقد يعنينا بخاصة ، ان ننظر الى مردود هذا المؤتمر ، وان نسبق بنظرنا الزمن ، لنعلم مسبقا ما اذا كان ممكنا ان يؤتى اكلا مقبولا ، ام ان ذلك غير متوقع ؟ فان الجواب الملبية فيما نعتقد هي النسي تأتي في الكفة الراجعة » . وعندما تنطرق القدس للتحديث عن دور الفلسطينيين في المؤتمر تقول : « امسا الفلسطينيون ، فعلى الرغم من ان ثمة موقفا محددنا من دعوتهم للمؤتمر وفي أي مرحلة لم يتبين بعد بوضوح ، فان التواطؤ على تجاهلهم ، او دعوتهم على الاقل في المراحل الاخيرة من المؤتمر ، هو الشيء الواضح فقط . وفي هذا تقول جريدة معارف « ان الولايات المتحدة الامريكية اخذت على عاتقها ان لا تتضمن الدعوة الرسمية للمؤتمر ذكرا للفلسطينيين ، وان تعمل بالتشاور مع اسرائيل لاجباط امكانية دعوتهم للمؤتمر ، لما في ذلك من مصلحة مشتركة » . ثم تعقب الصحيفة على ذلك بقولها : « ومع ذلك فان الفلسطينيين الذين تتعاقب اجيالهم منذ نصف قرن تقريبا ، حاملة راية الدفاع عن الارض والحق ، لن يلغوا بالا لهذا التواطؤ ،